

الإرهاب الدولي المعاصر وآليات مكافحته وفق المنظور الأممي

حسين ربيعي أستاذ محاضر - ب -

hocine.rebiai@hotmail.fr

كلية الحقوق

جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة 1

تاريخ النشر

14 جوان 2018

تاريخ القبول

06 ماي 2018

تاريخ الإيداع

15 فيفري 2018

الملخص:

أصبح الإرهاب في ظل الواقع المعاصر خطراً حقيقياً يواجهه من الوجود البشري وسلامته، فالأنشطة الإرهابية أصبحت تمارس وعلى نطاق واسع عبر الزمان وعبر المكان، بل إن خطورة الإرهاب تزداد أيضاً بالنظر إلى الأعداد الكبيرة جداً من المنظمات الإرهابية التي تمارس الإرهاب الذي ينطوي على عنف غير محدود وغير مقيد بقانون أو بأخلاق، هذا فضلاً عن تطور ما تستخدمه هذه التنظيمات من أسلحة ومعدات وفرتها لها الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، الامر الذي دفع بالمجتمع الدولي إلى التحالف تحت راية الهيئات الأممية لأجل وضع إستراتيجية وآليات مكافحة كفيلة باستئصال هذه الظاهرة من جذورها بعد ثبوت فشل خيار الحل العسكري في القضاء على ظاهرة الإرهاب الدولي أو حتى الحد منها.

الكلمات المفتاحية: مكافحة الإرهاب، الإرهاب المعاصر، الإرهاب الدولي، المنظمات الإرهابية، تنظيم الدولة، استراتيجية الأمم المتحدة.

Contemporary international terrorism and the mechanisms to combat it in accordance with the international perspective.

Summary: Terrorism in contemporary reality has become a real threat to human existence and international security. Terrorist activities have become widespread in time and space. The gravity and threats of terrorist acts are increasingly visible in the international arena because of the large number of terrorist organizations that engage in terrorism involving unlimited violence. All this has led the international community to come together under the banner of the United Nations to develop a strategy and mechanisms to combat this phenomenon. From its roots after testing the option of the military solution that failed to eliminate the phenomenon of international terrorism or even reduce it.

Key words: combating terrorism; Contemporary terrorism; International terrorism; Terrorist organizations; United Nations Strategy.

مقدمة:

كتبت احداث 11 سبتمبر 2001 فصلا جديدا من فصول الصراع الدولي ضد الإرهاب الدولي، فمن خلال الحرب على الإرهاب التي أعلنتها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها في عدة مناطق من العالم كأفغانستان والعراق، ضد ما يعرف بتنظيم القاعدة باعتباره مصدر الإرهاب الدولي ومنبع الخطر المحدق بالأمن والسلم الدوليين، وبالرغم من نجاحها في القضاء عليه و تقويضه إلا ان الواقع اثبت ان ذلك لم يكن سوى نجاحا مؤقتا قصير المدى، فما لبثت بقايا التنظيمات الإرهابية المقضي عليها في إعادة تنظيم نفسها وبعث نشاطها من جديد مستغلة في ذلك الفراغ و التوتر السياسي الذي ساد بعض المناطق التي شملتها الحرب على الإرهاب كالعراق، فظهرت إلى الوجود تنظيمات إرهابية مستحدثة أكثر دموية ووحشية من السابقة، تحركها معتقدات وإيديولوجيات منبعها التطرف العنيف، وهدفها البقاء والتمدد والسيطرة بصفتها فاعلا مؤثرا على الساحة الدولية، ويعد

حاليا التنظيم الإرهابي (داعش) أو تنظيم الدولة الإسلامية أكبر تهديد إرهابي على المستوى الدولي، نظرا لحجم التهديدات التي يمثلها على امن وسلامة المجتمع الدولي أفرادا وحكومات.

إن التحول في نمط النشاط الإرهابي على المستوى الدولي والخطر الناجم عنه، من خلال العمليات الإرهابية التي أصبحت تستهدف شتى الدول ومجتمعاتها، دفعت بالمجتمع الدولي إلى تكثيف الجهود من أجل وضع إستراتيجية موحدة تشترك فيها كل الدول سواء من حيث رسم معالمها أو تنفيذها بغية القضاء على منابع الإرهاب، والحد من تطوره خشية ظهور صور مستحدثة مستقبلا تكون أشد خطورة وتهديدا لأمن وسلامة المجتمع الدولي، وذلك بعيدا عن حل الخيار العسكري الذي أثبت بأنه يغذي الفكر المتطرف المؤدي إلى الإرهاب أكثر مما يساهم في القضاء عليه، نظرا لتباين الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بين الدول المصدرة للإرهاب والدول الساعية إلى القضاء عليه.

وفي إطار وضع إستراتيجية وآليات مناسبة لأجل مجابهة ومكافحة الإرهاب الدولي المعاصر، تكفلت هيئة الأمم المتحدة في إطار عمل المكتب الدولي بوضع الخطوط العريضة لتنفيذ هذه الاستراتيجية، وذلك بالتعاون مع أشخاص المجتمع الدولي، مع حرصها على إلزامها بتنفيذها وسعيها إلى مد يد العون لأجل تحقيق ذلك، بهدف استعادة الاستقرار والأمن الدوليين وتجنب الخسائر التي يمكن ان يشكلها استمرار النشاط الإرهابي على المستوى الدولي.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء حول مفهوم الإرهاب الدولي بشكل مغاير لما تطرقت إليه الدراسات السابقة في المجال، وذلك من خلال رسم نموذج يقارب بين مفهوم الإرهاب الدولي وواقعه، بالإضافة إلى تحليل السياسات المنتهجة على الصعيد الدولي بتأطير من المنظمات الأممية في إطار سعيها لوضع آليات عمل كفيلة بمكافحة الإرهاب بعيدا عن سياسة الحرب المباشرة التي طالما قادت العالم نحو المجهول، كل ذلك في إطار دراسة قانونية ذات طابع علمي هادف، ولذلك فقد اخترنا لموضوعنا هذا إشكالية مناسبة بغرض الإحاطة بكل الجوانب النظرية منها و العملية لموضوعنا اوجزناها في التساؤل التالي: ما مدى تطور مظاهر النشاط الإرهابي على الصعيد الدولي وما هي الآليات الدولية التي توفرها الهيئات الأممية في إطار ما يعرف بالإستراتيجية البديلة لمكافحة الإرهاب الدولي؟

إن الإجابة على هذه الإشكالية تستدعي منا البحث والتدقيق في جملة المعارف القانونية المتعددة

في هذا المجال من البحث لأجل الوصول على رسم تصور مطابق للواقع، يمكننا من تصور الحلول الكفيلة بالقضاء على ظاهرة الإرهاب الدولي التي أصبحت تهدد بمرور كل يوم امن وسلامة المجتمع الدولي ككل بشكل غير مسبوق، وقد إختارنا في سبيل تحقيق ذلك الخطة التالية:

المبحث الأول: تعريف الإرهاب- مفاهيم ومقاربات

المطلب الأول: تعريف الإرهاب.

المطلب الثاني: الإرهاب الدولي- الأشكال والأسباب.

المبحث الثاني: صور الإرهاب الدولي المعاصر وسياسية الأمم المتحدة في مكافحته.

المطلب الأول: صور الإرهاب المعاصر-تنظيم الدولة (داعش) أمودجا.

المطلب الثاني: جهود الهيئات الأممية الدولية في مكافحة الإرهاب المستحدث.

المبحث الأول: تعريف الإرهاب- مفاهيم ومقاربات.

يعتبر الإرهاب مصدر تهديد لأمن المجتمع الدولي واستقراره، فضلا على أنه من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى توتر العلاقات الدولية، ولذلك تتضافر الجهود يوما بعد يوم على الصعيد الدولي لمكافحته، غير أن هناك انقساماً عميقاً حول مفهوم الإرهاب وتعريفه، فإلى غاية الآن لم يتم الاتفاق على تعريف شامل وعلمي لظاهرة الإرهاب، فتعددت المحاولات الفردية سواء من قبل الدول ذاتها، أو الفقهاء أو المحللين لتعريفه، وانقسم الكل في ذلك إلى اتجاهين: اتجاه أول يرى أن الظاهرة الإرهابية من الصعب تعريفها وأنه ينبغي إهمال ذلك لأنه مضیعة للوقت والجهد اللذان يجب أن ينصرفا إلى مسألة المكافحة، واتجاه ثاني يرى أن مبدأ الشرعية الجنائية يوجب ضبط مسألة تعريف الإرهاب باعتباره أو ل خطوة في سبيل وضع خطة إستراتيجية لمكافحته⁽¹⁾.

-فما هي يا ترى التعاريف الأقرب إلى حقيقة الظاهرة الإرهابية؟ وما هي حقيقة الظاهرة

الإرهابية على المستوى الدولي وأسبابها؟

(1) _عبد القادر زهير النقوزي- المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي -الطبعة الأولى- منشورات الحلبي الحقوقية- بيروت- لبنان- 2008- ص 09، 10.

المطلب الأول: تعريف الإرهاب.

يعتبر إيجاد تعريف وتحديد مفهوم الإرهاب من المسائل الصعبة، فمصطلح الإرهاب ليس له محتوى قانوني أو فقهي ثابت ومتفق عليه بسبب الطابع الديناميكي والمتغير الذي يتميز به، فقد صادفت المحاولات التعريفية الخاصة به مشاكل عدة من الناحية المنهجية والعملية، وذلك قبل أحداث الحادي عشرة من سبتمبر 2001 وما بعدها، بحيث يمكن القول أنه لا توجد نظرية عامة للإرهاب وخصوصا في مفهومه الدولي بسبب اختلاف المصالح الدولية ووجهات النظر والتصورات السياسية لأفراد المجتمع الدولي⁽¹⁾.

الفرع الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للإرهاب.

إن القول بأنه من الصعب وضع تعريف موحد للإرهاب على المستوى الدولي، لا يعني بالضرورة أنه لا يوجد هناك تعريف، فقد حظي هذا المصطلح باهتمام بالغ لأجل حصر مفهومه وتحديدده بشكل يسمح بوضع إستراتيجية موحدة كفيلة بمكافحته، خصوصا وإن الخطر الناجم عنه والتهديدات التي يشكلها على الأمن والسلم الدوليين تتزايد يوما بعد يوم، نظرا لتطور إيديولوجيته وآلياته وقدراته التدميرية.

الفقرة الأولى: تعريف الإرهاب لغة: يشير لفظ "الإرهاب" منذ الوهلة الأولى معاني الخوف والتخويف، ولفظ "ارهاب" مصدره "رهب" وقد جاء في أكثر موضع في القرآن الكريم بإعتباره مصدر البلاغة، فقد جاء في الآية 51 من سورة النحل بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونَ﴾ وتدل كلمة "رهب" في المعاجم العربية على كلمة ثلاثية الوزن معناها الفرع والخوف والرعب⁽²⁾.

ويمتد معنى كلمة "إرهاب" إلى اللغات الأخرى كالفرنسية والانجليزية، ففي هذه الأخيرة الإرهاب ترجمة لمصطلح "Terror" المشتقة من كلمة "terrere" اللاتينية بمعنى يُفزع أو يُرهب، أما

(1) _ محمد الخلوقي-(الحرب على الإرهاب من القاعدة إلى داعش)-، مقالة عملية منشورة بمجلة شؤون الأوسط-العدد

151-مركز الدراسات الإستراتيجية-بيروت-لبنان-جوان 2015-ص177

(2) _ محمد عوض الترتوري-أغادير عرفات جويخان- علم الإرهاب- الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية

لدراسة الإرهاب- الطبعة الأولى-دار الحامد للنشر والتوزيع-عمان-الأردن-2006-ص20.

أصلها في اللغة الفرنسية فهو "Terreur" التي تدل على معنى "رَجَفَ"، وقد شاع استعمال هذا المصطلح في كل اللغات وأشتق منه مصطلحات أخرى كالإرهابي، الأعمال الإرهابية⁽¹⁾.

الفقرة الثانية: تعريف الإرهاب اصطلاحاً: لازال تعريف الإرهاب من الناحية الاصطلاحية يشكل مصدر قلق بالنسبة للفقهاء، لأن هذا المصطلح يعاني من عدم الدقة ذاته، فهناك من قال بأن الإرهاب ظاهرة وصفها أسهل من تعريفها، وفي ذلك وصفت الأمم المتحدة مسألة الاتفاق على التعريف بالمضيعة للوقت، لأنه أمر لا يغير من النظرة إلى الإرهاب ما دامت صورته ثابتة ومستقرة في الأذهان⁽²⁾.

أولاً: تعريف الإرهاب من ناحية الفقه الغربي: أول المحاولات لتعريف الإرهاب كانت سنة 1930 بمناسبة انعقاد المؤتمر الأول لتوحيد القانون الجنائي بمدينة وارسو البولندية، فقد جاء على لسان الفقيه "سوتيل" بأن الإرهاب هو العمل الإجرامي المصحوب بالرعب أو العنف أو الفزع بقصد خدمة هدف محدد⁽³⁾، وقد عرفه الفقيه الفرنسي "كريستوف بوتيتي" أعمال عنف تستهدف المدنيين البريئين بهدف خلق جو من اللآمن لأجل تحقيق أهداف سياسية⁽⁴⁾، أما الكاتب الأمريكي "والتر لاكوير" فقد عرفه بأنه «نوع من استخدام الطرق العنيفة كوسيلة المهدف منها نشر الرعب في المجتمع لإحقاق الحكم وتحقيق تغيرات سياسية»⁽⁵⁾.

أما الفقيه "دافيد إيريك" فقد عرفه على أنه «أي عمل من أعمال العنف المسلح الذي

(1) هبة الله أحمد خميس- الإرهاب الدولي أصوله الفكرية وكيفية مواجهته- الدرا الجامعية- الإسكندرية- مصر- 2009- ص 67.

(2) عثمان علي حسن ويسى- الإرهاب الدولي ومظاهره القانونية والسياسية في ضوء أحكام القانون الدولي العام- دار الكتب القانونية- مصر- 2011- ص 82-83.

(3) عبد القادر زهير النقوزي، مرجع سابق- ص 21.

(4) Ziad Osman- **lés Approches juridique de lutte antiterroriste-lés nouvelles extension du droit international-la coopération européenne et les réglementations du monde arabe**- thèse de Doctorat- spécialité Droit et santé- faculté de Droit-université de Lille-France-2011-p22.

(5) هبة الله أحمد خميس- مرجع سابق- ص 78.

يرتكب لتحقيق أهداف سياسية أو فلسفية أو إيديولوجية أو دينية»⁽¹⁾.

ثانياً: **تعريف الإرهاب من ناحية الفقه العربي:** عرف الدكتور "مصطفى العوجي" الإرهاب بأنه «تلك الجرائم التي تقع من قبل الأشخاص الذين ينتظمون في جماعات هدفها ترويع السكان بأعمال تستهدف زرع الخوف في نفوسهم بغية حملهم على تأييد دعوتهم»⁽²⁾، أما الدكتور "مراد وهبة" فقد عرفه بأنه: «القتل الجماعي للمدنيين أيا كانت هويتهم وفي هذه الحالة فإن الإرهاب نوع من الفوضى» ، أما الدكتور «ماجد ياسين الحموي» فقد عرفه بأنه «حالة خوف أو رعب تصيب دولة أو مجموعة معينة من الناس، نتيجة قيام الأفراد أو الدول في الحرب أو السلم بارتكاب أعمال إجرامية ذات بعد دولي بدوافع سياسية»⁽³⁾.

ومن أفضل التعاريف التي لاقت قبولا ما جاء به الدكتور "الشريف بسيوني" رئيس المعهد الدولي للدراسات الجنائية، ورئيس المعهد الدولي لحقوق الإنسان بجامعة شيكاغو الأمريكية بالقول بأن الإرهاب «هو إستراتيجية عنف محرم دولياً تحفزها بواعث عقائدية إيديولوجية، تتوخى إحداث عنف مرعب داخل شريحة خاصة من مجتمع معين، لتحقيق الوصول إلى السلطة أو القيام بدعاية لمطلب أو لمظلمة، بغض النظر عما إذا كان مقترفو العنف يعملون لأنفسهم أو نيابة عن دولة من الدول»⁽⁴⁾.

الفرع الثاني: التعريف القانوني للإرهاب.

يعتبر موضوع الإرهاب محل اهتمام بالغ من قبل القانونين، وذلك على مختلف المستويات الدولية والإقليمية أو الداخلية الوطنية، وذلك لأن تحديد مفهومه قانوناً هو السبيل الأمثل لبناء مرحلة المكافحة ووضعها حيز التنفيذ.

(1) _ حسن العزاوي-موقف القانون الدولي من الإرهاب والمقاومة المسلحة-دار الحامد للنشر والتوزيع-عمان-الأردن-2015-ص-22.

(2) _ عبد القادر زهير النقوزي-مرجع سابق-ص21.

(3) _ هبة عبد الله خميس-مرجع سابق-ص74-75.

(4) _ عبد الجبار رشيد الجميلي-جرائم الإرهاب الدولي في ضوء اختصاص المحكمة الجنائية الدولية-الطبعة الأولى-منشورات الحلبي الحقوقية-بيروت-لبنان-2015-ص26.

الفقرة الأولى: تعريف الإرهاب على المستوى الدولي والإقليمي: عرفت اتفاقية جنيف الدولية لسنة 1937 لمنع الإرهاب الدولي ومعاقبته، هذا الأخير من منظورين مختلفين أحدهما وصفي والآخر تعدادي، فقد جاء في نص المادة 01 منها بأن الإرهاب هو الأعمال الإجرامية الموجهة ضد دولة يكون هدفها أو من شأنها إثارة الفزع والرعب لدى شخصيات معينة، أو جماعة معينة أو جماعات من الناس أو لدى الجمهور⁽¹⁾، بالإضافة إلى ذلك فقد نصت الاتفاقية على مجموعة من الأعمال التي تعتبر أفعالاً إرهابية من بينها الأعمال العمدية ضد رؤساء الدول والمسؤولين، وأعمال التخريب ضد الأموال العامة، والأعمال المؤدية لضرر يعرض الإنسانية للخطر، وما يمكن قوله بشأن هذا التعريف بأنه قاصر عن تحديد عناصر الظاهرة الإرهابية خصوصاً على المستوى الدولي لأنه يقتصر على الإرهاب الفردي الموجه ضد الرؤساء والمسؤولين والأُملاك العامة⁽²⁾.

أما تعريف الإرهاب في نطاق إقليمي فقد ورد من خلال الاتفاقية الأوروبية لقمع الإرهاب الصادرة سنة 1977، وقد جاء في نص المادة 01 منها أن الإرهاب هو جميع الجرائم الإرهابية الدولية التي تنص عليها المعاهدات والاتفاقيات الدولية كجرائم اختطاف الطائرات، والاعتداء على سلامة الأشخاص المتمتعين بالحماية الدبلوماسية، جرائم اختطاف الرهائن، الجرائم التي تتضمن استخدام القذائف والقنابل والصواريخ والأسلحة النارية التي يهدد استخدامها حياة الأفراد⁽³⁾.

أما تعريف الإرهاب في إطار الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة عن اجتماع مجلس وزراء الداخلية ووزراء العدل العرب بالقاهرة شهر أبريل سنة 1998، فهو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو اختلاسها أو الاستيلاء عليها،

(1) _ عبد القادر زهير النقوزي- مرجع سابق-29-27.

(2) _ عصام مفلح-(مفهوم الإرهاب والموقف الدولي-إرهاب الدولة وإرهاب المنظمات)-مقالة علمية منشورة بمجلة الفكر السياسي - العدد 17-إتحاد الكتاب العرب-دمشق-سوريا-جانفي 2002-ص147.

(3) _ الاتفاقية الأوروبية لقمع الإرهاب لسنة 1977-ستراسبورغ-فرنسا- المؤرخة في 27 جانفي 1977.

أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر⁽¹⁾.

الفقرة الثانية: تعريف الإرهاب في القوانين الداخلية: كان لتعريف الإرهاب على المستوى الدولي والإقليمي الأثر البالغ على مختلف التعريف المقترحة على المستوى الداخلي والوطني، فتباينت التعاريف من مشرع لآخر ونستعرض تعريف الإرهاب لتشريعين متقاربين هما الفرنسي والجزائري.

عرف المشرع الفرنسي الإرهاب على أنه: «يعد جرائم إرهابية عندما يتعلق الأمر بمشروع فردي أو جماعي هدفه الإضرار بالنظام العام عن طريق بث الفزع أو الرعب عن طريق إحدى الجرائم التالية: الاعتداء على حياة وسلامة الأشخاص/جرائم الاختطاف والاحتجاز/جرائم اختطاف الطائرات والسفن ووسائل النقل الأخرى/جرائم السرقة والابتزاز وجرائم التخريب والجرائم المعلوماتية في هذا المجال/الجرائم المتعلقة بالمجموعات المسلحة والحركات السياسية التي ثم حلها/الجرائم المتصلة بتصنيع وحياسة الأسلحة والمتفجرات والمواد النووية/تحصيل العائدات الإجرامية المتصلة بهذه الجرائم/جرائم تبييض الأموال وجرائم العملة والصرف المتصلة بهذه الجرائم⁽²⁾».

أما المشرع الجزائري فقد عرف الإرهاب بالقول بأنه كل فعل يستهدف أمن الدولة والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقرار المؤسسات وسيورها العادي، عن طريق أي عمل غرضه بث الرعب في وسط السكان وخلق جو من انعدام الأمن، من خلال الاعتداء المعنوي أو الجسدي على الأشخاص أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو المساس بممتلكاتهم، الاعتداء على أحد رموز الدولة/الاعتداء على وسائل النقل والاستحواذ عليها/عرقلة عمل السلطات العمومية وسير المؤسسات العمومية/تحويل الطائرات والسفن وأي وسيلة نقل أخرى/إتلاف المنشآت الخاصة بالملاحة الجوية والبحرية/الاعتداء باستعمال المتفجرات أو المواد البيولوجية أو الكيميائية/تمويل الإرهابي أو منظمة إرهابية⁽³⁾.

والظاهر من خلال مقارنة التعريفين أن المشرع الجزائري أكثر تحكما في ضبط مدلول الإرهاب

(1) _ الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة عن اجتماع مجلس وزراء الداخلية ووزراء العدل العرب بالقاهرة-أفريل 1998.

(2) _ المادة 421-1 قانون 2011/03/14-قانون العقوبات الفرنسي.

(3) _ المادة 87 مكرر قانون 04/14 قانون العقوبات الجزائري.

مقارنة بالمشرع الفرنسي وذلك راجع إلى تجربة المشرع الجزائري في إطار مكافحة هذه الظاهرة على المستوى الداخلي خلال حقبة العشرية السوداء.

الفقرة الثالثة: ضبط تعريف الإرهاب الدولي : الإرهاب الدولي هو مظهر من مظاهر الإرهاب، إلا أنه أوسع نطاقا ويأخذ بعدا دوليا أو إقليميا، فهو يشمل الأفعال المادية الموجهة ضد الفرد والجماعات والمؤسسات⁽¹⁾، وبالرغم من أنه يشغل حيزا مهما من انشغالات المجتمع الدولي إلا أننا لا نجد له تعريفا محددا، وقد قامت لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة بتقديم مشروع يقنن الجرائم الماسة بأمن وسلامة الإنسانية بحيث جاء في نص المادة 19 منه بأن الإرهاب الدولي هو كل نشاط إجرامي موجه إلى دولة معينة ويستهدف خلق حالة من الرعب في عقل الدولة أو أي سلطة من سلطاتها أو جماعة معينة فيها⁽²⁾.

ويوصف الإرهاب بأنه دولي إذا تحقق العمل الإجرامي في إحدى الصور التالية: إذا وقع العمل الإرهابي في أكثر من دولة/ إذا كان هناك عنصر أجنبي وتباين في جنسيات منفذي العمل الإرهابي أو الضحايا/ إذا تجاوز أثر ونطاق العمل الإرهابي إقليم الدولة الواحدة، فيستهدف ويشمل إقليم ورعايا دولة أخرى أو تجمع دولي/ إذا وقع العمل الإرهابي في أماكن دولية أو وسائل نقل دولية/ إذا كان هدفه إحداث تغيير في الأدوار العالمية أو بنية النظام الدولي/ إذا وقع بتحريض من دولة أو برعاية مباشرة منها ضد دولة أخرى⁽³⁾.

إذن فالإرهاب كظاهرة سواء مجردة أو موصوفة بالدولية هو مجموع الأعمال التي يميزها العنف

(1) - إسماعيل عبد الفتاح الكافي - الإرهاب ومحاربته في العالم المعاصر - وزارة الإعلام - الهيئة العامة للاستعلامات -

مصر - ص 91 - كتاب إلكتروني متوفر على شبكة الانترنت، الرابط الإلكتروني: تاريخ التصفح: 2017/12/25 .

<http://boulemkahel.yolasite.com/resources/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8%20%D9%88%20%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%AA%D9%87%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1.pdf>

(2) _ حسين العزاوي- مرجع سابق-ص 43.

(3) _ إسماعيل عبد الفتاح الكافي- مرجع سابق-ص 92.

ويكون الهدف منها زرع الرعب وسط الأفراد والجماعات أو الدول، بغرض تحقيق مكاسب فردية أو جماعية تكون عادة متعارضة ومنافية لما أستقر عليه وما هو ثابت وجاري العمل به، وللإرهاب الدولي أشكال وأسباب، وهو في الوقت الراهن يتخذ مظاهر مستحدثة، وتتداخل عدة عوامل مختلفة في تكوينه وانتشاره، خصوصا في ظل المتغيرات الدولية والمستجدات اللاحقة على أحداث 11 سبتمبر 2001 التي تعتبر فضلا جديدا من فصول الصراع الدولي ضد الإرهاب.

المطلب الثاني: الإرهاب الدولي - الأشكال والأسباب.

إذا كان الإرهاب عملا لا إنسانيا ولا أخلاقيا، فإن ذلك ينطبق على الإرهاب بكل أشكاله وصوره وأوصافه أيا كان مرتكبه، وأشكال الإرهاب لا تقع تحت حصر واحد، فصور الإدانة الصادرة تستهدف كافة صورته وأشكاله، كما أن تجارب الشعوب وممارسات الدول لازالت تكشف عن صور حديثه للإرهاب، ويعتبر أمر تحديدها أمرا بالغ الصعوبة نظرا لتعدد الأطر الفكرية والمرجعيات إلى يتبناها الباحثون في سبيل ذلك، بالإضافة إلى اختلاف معايير تصنيف الأعمال الإرهابية بين معيار الفاعل والنطاق والطبيعية⁽¹⁾.

ويعتبر الإرهاب في شكله الحديث وبالرغم من محدودية نطاقه من خلال سيطرته على بعض مناطق النزاع السياسي المتوترة، ذو بعد دولي واسع النطاق نظرا لتعدد العناصر الوطنية والأجنبية الداخلة في تكوينه، فأصبح لا يعترف بمبدأ الإقليمية ولا الحدود الجغرافية ولا الجنسية، فأصبح يعتمد على مبدأ العالمية من خلال إستراتيجيته في مجال تجنيد الإرهابيين أو تنفيذ الهجمات وتحديد الأهداف، كما يوضحه بجلاء عمل المنظمات الإرهابية المعاصرة في صورته تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، وجماعة بوكو حرام في نيجيريا والساحل الإفريقي، وبذلك اتخذ الإرهاب مظهر وطابع الدولية أكثر من الطابع الداخلي والإقليمي الذي كان يميزه سابقا، وبذلك سنقسم الإرهاب من حيث شكله إلى نوعين هما : إرهاب الدولة وإرهاب الأفراد والجماعات، وسنحاول أن نبحث في أسباب هذا التطور النمطي لشكل الإرهاب من خلال تحليل مختلف العوامل المساعدة على نشأته وتطوره.

(1) _ محمد عوض التزوي - أغادير عرفات جويحان - مرجع سابق - ص 104.

الفرع الأول: إرهاب الدولة وإرهاب الأفراد.

من خلال الأحداث الدولية والسياسات المستحدثة في إطار التعامل مع ظاهرة الإرهاب يمكن إعطاء تصنيف لأشكال الإرهاب الدولي في شكل إرهاب الدول وإرهاب الأفراد.

الفقرة الأولى: إرهاب الدولة: يمكن تحديد مفهوم إرهاب الدولة كصورة من صور الإرهاب الدولي بأنه الاستخدام التعسفي للقوة المتاحة من قبل الدولة أو المؤسسات التابعة لها، أو الشخصيات المسؤولة فيها، والذي يوجه ضد أمن وسلامة وسيادة دولة أخرى أو ضد السكان المدنيين فيها، وهو استخدام الوسائل المحرمة لإبادة أفراد الدولة الأخرى لأسباب عنصرية، سياسية، اجتماعية، وإرهاب الدولة هو أكثر أشكال الإرهاب تنظيماً وتناقضاً مع مبادئ القانون الدولي ومواثيق وأهداف المنظمات الدولية، فهو يهدد مظاهر الاستقرار والسيادة والسلام في المجتمع الدولي، وأمثال على ذلك إرهاب الدولة الصهيونية المنهج ضد الشعب الفلسطيني⁽¹⁾.

ويتخذ إرهاب الدولة شكلين أحدهما مباشر أي عندما تقوم القوات المسلحة النظامية لدولة بشن هجوم على دولة أخرى وممتلكاتها بهدف خلق حالة من الرعب والهلع في ذهن قادة وسكان الدولة المعتدى عليها من أجل تحقيق أهداف سياسية معينة، والآخر غير مباشر ويظهر في الحالة التي تعهد فيها الدولة إلى أجهزة مخابراتها وعملائها تنفيذ مخططات إجرامية ضد دولة أخرى أو من خلال مساعدتها وإيوائها لعناصر إرهابية وتحريضها ودعمها على ارتكاب أعمال إرهابية في دول أخرى⁽²⁾.

الفقرة الثانية: إرهاب الأفراد والجماعات: يعرف الإرهاب الفردي على لسان الدكتور "عبد الله سليمان" بأنه «الأعمال التي يقوم بها الأفراد والعصابات لحسابهم الخاص دون يكونوا مدعومين من قبل دولة ما»⁽³⁾.

ويطلق على إرهاب الأفراد والجماعات وصف إرهاب الضعفاء على اعتبار أنه صادر عن يأس في نفوس الذين يمارسونه، فيترجمونه بمواقف عادة ما تكون متشنجة شديدة الخطورة دون تفرقة بين

(1) _ عصام مفلح-مرجع سابق-ص150.

(2) _ محمد فتحي-دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية في مكافحة الإرهاب-مشاركة في الكتاب الجماعي-مكافحة الإرهاب-أكاديمية نايف للعلوم الأمنية-دار الحامد للنشر والتوزيع-عمان-الأردن-2014-ص130.

(3) _ عبد القادر زهير النقوزي-مرجع سابق-ص48.

الأهداف والوسائل مهما بلغت حدا من العنف اللاعقلاني، ولذلك يصنف إرهابهم بالانتحاري⁽¹⁾، ويعتبر إرهاب الأفراد والجماعات عائقا يقف في وجه التكييف القانوني لظاهرة الإرهاب الدولي، بسبب تنامي التيارات التي تمارس هذا النوع من العنف، فهناك من الجماعات من ينطبق عليها هذا الوصف، وهناك أخرى يبقى إطلاق هذه الصفة عليها محل أخذ ورد⁽²⁾.

ويمكن إيجاز أنواع الإرهاب الفردي أو إرهاب الجماعات في الإشكال التالي:

- الإرهاب الإيديولوجي: وهو الإرهاب الذي يقاتل فيه الإرهابيون بهدف تحقيق إيديولوجية معينة يؤمنون بها⁽³⁾.

- الإرهاب المضاد: وهو الذي يمارس من الأفراد ضد السلطة ردا على إرهابها.

- إرهاب الأقلية: وهو نوع من الإرهاب تمارسه الأقليات حول العالم أو في منطقة معينة بهدف طلب الاستقلال أو تحقيق مطالب خاصة⁽⁴⁾.

- الإرهاب الثوري: وهو نوع من الإرهاب يهدف إلى إحداث التغيير على مستوى البنية السياسية أو الوظيفية للدولة.

- الإرهاب العدمي: وهو إرهاب يهدف إلى تدمير النظام القائم دون تصور نظام بديل، فهو لاستهدف التغيير بل التدمير فقط⁽⁵⁾.

- الإرهاب السياحي: وهو نوع مستحدث إذ يستهدف العمل الإرهابي السياح الأجانب، وقد ظهر في عدة دول كمصر وتونس، ويوجه ضد رعايا الدول الأجنبية لأنهم يحضون بأهمية لدى دولهم الأصلية، وفي استهدافهم استقطاب للاهتمام الدول والعالمي⁽⁶⁾.

(1) _ محمد عوض الترتوري-أغادير عرفات جويحان-مرجع سابق-ص110.

(2) _ عصام مفلح-مرجع سابق-ص150.

(3) _ محمد عوض الترتوري-أغادير عرفات جويحان-مرجع سابق-ص112.

(4) _ حسين العزاوي-مرجع سابق-ص48.

(5) _ محمد عوض الترتوري-أغادير عرفات جويحان-مرجع سابق-ص111.

(6) _ حسين العزاوي-مرجع سابق-ص49.

الفرع الثاني: عوامل وأسباب الإرهاب الدولي.

تقف وراء تفشي ظاهرة الإرهاب الدولي أسباب وعوامل إما خارجية أو داخلية نفسية، ولقد حاول الفقه تفسير ظاهرة الإرهاب الدولي من خلال دراسة أسبابه ودوافعه وانقسم في ذلك إلى اتجاهين:

- **اتجاه أول:** يرى بأن الإرهاب يفسر بالرجوع إلى عوامل وأسباب تاريخية وسياسية وثقافية، فينكرون مسؤولية الإرهابيين وينشغلون فقط بالأسباب.

- **اتجاه ثاني:** ينكر وجود أسباب للإرهاب وكل ما في الأمر أن تفسير الإرهاب يكمن في التكوين الذاتي للإرهابيين وثقافتهم وإيديولوجيتهم الفكرية⁽¹⁾.

الفقرة الأولى: الأسباب والعوامل الخارجية للإرهاب: يمكن حصر أهم الأسباب والعوامل الخارجية للإرهاب في العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

أولاً: الأسباب السياسية: تعتبر العوامل السياسية من أهم أسباب تنامي الإرهاب فمعظم العمليات الإرهابية تكمن ورائها دوافع سياسية، كالمطالبة بحق تقرير المصير أو مقاومة الاحتلال أو تنبيه الرأي العام إلى مشكلة تستدعي تدخل المجتمع الدولي لحلها⁽²⁾، غير أن الأسباب السياسية البارزة مؤخرًا على الساحة الدولية تتمثل خصوصًا في النتائج المترتبة على الاستقطاب العالمي المتجدد بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، والذي تسبب في ظهور بؤر توتر خصوصًا في مناطق الشرق الأوسط كسوريا والعراق واليمن، الأمر الذي أدى إلى انتشار الأنشطة الإرهابية بشكل كبير في هذه المناطق تحت شعار تحقيق الاستقلال وتقرير المصير من تحكم الأنظمة الأجنبية⁽³⁾.

ثانيًا: الأسباب الاقتصادية: جاء على لسان رئيس البنك الدولي للإنشاء والتعمير أن الدول الصناعية تمثل ربع سكان العالم وتحصل على ثلاث أرباع الثروة العالمية، بينما الدول النامية تمثل ثلاث أرباع سكان العالم وتحصل على ربع العائدات الدولية إن هذه الهوة الشاسعة بين الدول الغنية والفقيرة تسبب في إذكاء نار الكراهية من قبل أفراد الدول الفقيرة تجاه الدول الغنية، فالدول الكبرى الصناعية

(1) هبة الله احمد خميس-مرجع سابق-ص 130.

(2) المرجع السابق-ص 132.

(3) حسين العزاوي-مرجع سابق-ص 51-52.

تسعى وعلى الدوام للاستيلاء على الموارد الطبيعية للدول النامية وتستعمل في ذلك سياسية الحظر الاقتصادي كما فعلت الولايات المتحدة الأمريكية بموجب القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي مع العراق و ليبيا وسوريا بعد اتهامها بتدبير اغتيال رئيس الوزراء اللبناني، وما تسعى لتحقيقه ضد إيران مؤخراً⁽¹⁾.

إن سوء الأوضاع الاقتصادية لشعوب هذه الدول وما تعانيه من فقر وبطالة ومشكلات السكن والتعليم، وما تعانيه من حالات الإحباط واليأس والحقد، قد تدفعها إلى الانتقام يحركها في ذل كسعيها إلى تحصيل المال، وهو ما يجعل من شعوب هذه الدول أداة الإرهاب في سوق الإرهاب الدولي⁽²⁾.

ثالثاً: الأسباب الاجتماعية: تلخص هذه الأسباب بمجموع العوامل الاجتماعية والثقافية والدينية والتي تظهر في شكل غياب روح العدالة وعدم ترسيخ مبادئ المساواة، والإخلال بكرامة الإنسان وحقوقه العامة والخاصة، فكلما زادت سلبيات المجتمع ومشكلاته زادت إمكانية وقوعه ضمن شبكات العمل الإرهابي، فالتفكك الأسري والإحباط الاجتماعي وغياب الحوار ومصادر تحصيل المعرفة وتنمية الثقافة والفهم الخاطئ للمبادئ الدينية، وضعف الانتماء الاجتماعي والانعزال والفراغ السياسي، عوامل تساعد على صناعة "الإرهابي"⁽³⁾.

رابعاً: الأسباب الإعلامية: استفاد الإرهاب من التطور الكبير الذي تشهده وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية، وذلك من خلال استغلالها في الدعاية التي تعتبر وسيلة فعالة لتحقيق غايات الإرهابيين خصوصاً إذا توفرت البيئة الملائمة لذلك، من سوء الأحوال الاجتماعية والسياسية والاقتصادية إلى توفر ضعف النفوس، فالإعلام أصبح أهم أسباب انتشار الإرهاب الدولي من خلال اعتماد المنظمات الإرهابية في شكل تنظيم الدولة (داعش) على نشر الأفلام والوثائق التي

(1) _ حمدان رمضان محمد-(الإرهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالمين دراسة تحليلية من منظور اجتماعي)- مقالة علمية منشورة بمجلة أبحاث- كلية التربية الأساسية-جامعة الموصل-العراق-العدد 01-جويلية 2011-ص280.

(2) _ حسين العزاوي-مرجع سابق-ص52.

(3) _ هبة الله أحمد خميس-مرجع سابق-ص136.

تتغنى بالانتصارات التي يحققها مقاتلوه، والتي يعمل من خلالها على تحفيز وتشجيع عمليات التجنيد، وتأطير العمل الإرهابي وتشجيعه⁽¹⁾.

الفقرة الثانية: الأسباب الداخلية للإرهاب (نفسية الإرهابي): اهتم علماء الإرهاب بالبحث عن دوافع السلوك الإرهابي لدى الإرهابيين، ولقد لفت انتباههم في ذلك سلوك الإنسان، فحاولوا تفسيره بإرجاعه إلى شخصية الإنسان ذاته من خلال الربط بين بعض الصفات الشخصية في الإنسان كالجنس والسلالة ومعامل الذكاء والتكوين النفسي، غير أن ما يمكن قوله بدءاً أن بعض من هذه العوامل قد تمثل دافعا للإرهاب كالذكاء أو الخلل النفسي عكس تلك المتعلقة بالبنية الفيزيولوجية للإنسان⁽²⁾.

وعن الأسباب الداخلية أو النفسية فيمكن أن تكون في شكل أسباب ثابتة متعلقة بالشخص بعيداً عن العوامل الأخرى وهي ما تعرف بنوازع الشخصية كالميل للخير أو الشر، وأخرى مكتسبة والتي تكون نتاج محيط الإنسان، فهناك من الأفراد من لديهم ميولات إجرامية تجعلهم يستحسنون ارتكاب الجرائم بصفة عامة والإرهابية بالخصوص، فتجدهم يميلون للعنف ونبذ الرحمة والشفقة والإنسانية، فيستحلون بذلك القتل والتعدي على الغير، كما قد تكون هذه الأسباب النفسية راجعة إلى خلل في تكوينهم النفسي أو الوجداني⁽³⁾، وأهم العقد النفسية عند المجرمين عموماً هي عقدة الشعور بالظلم وعقدة النقص، فالجريمة بالنسبة لهم هي رد فعل طبيعي ضد المجتمع الظالم أو لتعويض النقص الذي يشعرون به⁽⁴⁾.

المبحث الثاني: صور الإرهاب الدولي المعاصر وسياسة الأمم المتحدة في مكافحته.

لقد أثبت أحداث 11 سبتمبر 2001 غير المسبوقة الحروف الأولى في فصول تاريخ جديد للعالم المعاصر، فكان الانتقال من تاريخ إلى تاريخ آخر، تبلور فيه القطب الجديد الصاعد ألا وهو الإرهاب بكل ما يعنيه ذلك من معنى، وأصبح بمثابة قطب يصارع على احتلال مكانة بين قطبي

(1) _ حسين العزاوي-مرجع سابق-ص55.

(2) _ محمد عوض الترتوري-أغادير عرفات جويحان-مرجع سابق-ص140.

(3) _ هبة الله أحمد خميس-مرجع سابق-ص139.

(4) _ محمد عوض الترتوري-أغادير عرفات جويحان-مرجع سابق-ص145-146.

الصراع المتجدد الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا⁽¹⁾.

فبعد أحداث إسقاط برجي التجارة العالمية أصبح التنظيم الإرهابي "تنظيم القاعدة" العدو الأول للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، بحيث أختصر مصطلح الإرهاب فيه والحرب على الإرهاب في القضاء على هذا التنظيم، وفي ذلك قال الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن عند إعلانه بداية الحرب على الإرهاب بتاريخ 20 سبتمبر 2001 أن الحرب على الإرهاب هي حرب شاملة للخير ضد الشر، وحرب لا بداية ولا نهاية ولا حدود لها، حربنا ضد الإرهاب تبدأ بالقاعدة ولا تنتهي عندها، ستنتهي الحرب عندما تهمز كل جماعة إرهابية قادرة على الهجوم على الصعيد الدولي، وكل دولة ليست معنا فهي مع الإرهاب، فهذه الحرب ليس حرب الولايات المتحدة الأمريكية بل هي حرب الحضارة ضد الإرهاب، غير أن الولايات المتحدة الأمريكية بحربها على الإرهاب لم تكن تدري أنها توفر الأرضية الخصبة لظهور نوع جديد من الإرهاب، من خلال تدميرها للبنى الأساسية للدول كالعراق وإضعاف سلطاتها، فالإرهاب بفكره يركز على فشل الدولة فهو لا يعيش في ظل الأنظمة المعتدلة سياسيا، وبالرغم من نجاح الحرب على تنظيم القاعدة والقضاء عليه إلا أن هزيمته أسست لفصول تاريخ جديد من خلال ظهور فكر واستراتيجيات وتنظيمات إرهابية معاصرة أشد خطورة ودموية من تنظيم القاعدة، وهو ما وضع عصبة الأمم والمجتمع الدولي أمام معضلات جديدة لأجل كبح جماحها⁽²⁾.

فما هي يا ترى النماذج المستحدثة والمعاصرة من الإرهاب الدولي وما هي أهم الاستراتيجيات المقترحة في ظل التعاون الدولي لأجل مكافحتها؟

المطلب الأول: صور الإرهاب المعاصر-تنظيم الدولة (داعش) أنموذجا.

خلفت حالة الاضطراب الشديد في سوريا والعراق في السنوات الأخيرة، فراغا سياسيا واجتماعيا رهيبا مكن المجموعات الجهادية من النمو فيها، وفي هذا الصدد برزت إلى الوجود الدولة الإسلامية التي كانت تعرف سابقا باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) بشكل صارخ

(1) -المرجع السابق -ص315.

(2) _ محمد الخلوقي-مرجع سابق-ص171.

وأصبحت تلخص مفهوم الإرهاب الداخلي والإقليمي والدولي، لما تشكله من خطورة على الأمن الإنساني والدولي، فتتضمن الدولة يمثل أكبر تهديد وتحدي إرهابي على المستوى العالمي، من خلال تبني هذا التنظيم المبدأ الصريح المتمثل في بناء دولة مكتفية ذاتيا والحفاظ عليه، بالإضافة إلى تمتعه بالقوة العسكرية والموارد المالية التي أدت إلى تقويته والتي يطمح من خلالها إلى الاستدامة على المدى الطويل⁽¹⁾.

الفرع الأول: تنظيم الدولة - نشأته وإيديولوجيته.

تنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم داعش كما هو معروف، تنظيم إرهابي موطنه سوريا والعراق في الوقت الراهن، وهو تنظيم يسعى إلى نشر نظام رعبه إلى ما وراء المشرق العربي أي إلى دول المغرب العربي خصوصا ومنطقة القوقاز، وقد انبثق هذا التنظيم من الفرع العراقي لتنظيم القاعدة وازدهر في العراق بدء من سنة 2006، ثم في سوريا منذ سنة 2011، وهذا التنظيم وإن كان يستعمل وصف الدولة للدلالة عليه إلا أنه ليس كذلك نظرا لعدم اعتراف المجتمع الدولي به، نظرا لأنشطته الوحشية والدموية والتي ينسبها للإسلام ولا تمت له بأي صلة كانت⁽²⁾.

الفقرة الأولى: جذور التنظيم ونشأته: «نحن نتعرض للغزو الخارجي» هذا ما استطاع أن يصرح به مسؤول عراقي لتبرير التقدم العسكري السريع والمفاجئ الذي أحرزه تنظيم الدولة باجتياحه لمدينة الموصل العراقية بالكامل شهر جوان 2014، وسيطرته على جزء آخر من إقليم العراق بسهولة، أمام انهيار قدرات الجيش العراقي أمامه، فقبل هذه الأحداث لم يكن موضوع (داعش) يحظى بالاهتمام ولكنه بدء من ذلك التاريخ بات يتصدر العناوين وندوات النقاش من أجل البحث عن تفسير لمنهج الوحشي والدموي في تعامله مع الخصوم، ففي فترة وجيزة تحول هذا الكائن العنيف إلى فاعل مؤثر في

(1) _ تشارلز ليستر - تحديد معالم الدولة الإسلامية - دراسة تحليلية - المنشور رقم 13 صادر عن مركز بروكنجز الدوحة - ديسمبر 2014 - الدوحة - قطر - 2014 - ص 02.

(2) _ ما هو داعش - معلومات متوفرة على الموقع الرسمي الدبلوماسية الفرنسية - الرابط الإلكتروني:

<https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etrangere-de-la-france/paix-et-securite-internationales/la-lutte-contre-le-terrorisme-et-la-criminalite-organisee/que-fait-la-france-contre-daech/article/qui-est-daech>

تاريخ التصفح : 2017/12/25.

الساحة المحلية والإقليمية والدولية⁽¹⁾.

يعود أصل التنظيم إلى ما يعرف "بقاعدة الجهاد في بلاد الرافدين" التي أسسها الأردني أبو مصعب الزرقاوي سنة 2004، ثم توحدت معها اثنا عشر (12) جماعة متشددة ليشكلو "مجلس شوري المجاهدين"، واثّر مقتل أبو مصعب الزرقاوي تسلم القيادة أبو عمر المهاجر الذي أسس تنظيم دولة العراق الإسلامية نهاية عام 2006، بزعامة أبي عمر البغدادي الذي قتل سنة 2010 ليخلفه بعد ذلك أبو بكر البغدادي⁽²⁾.

وقد تم الإعلان عن قيام تنظيم الدولة الإسلامية بتاريخ 29 جوان 2014 حيث أعلن المتحدث باسمها أبو محمد العدناني استعادة الخلافة بقيادة إبراهيم عواد إبراهيم على البدري السمرائي الملقب بأبوبكر البغدادي تحت اسم الدولة الإسلامية، وأن الخليفة هو الخليفة إبراهيم، وقد جاءت هذه الخطوة الجريئة بعد أسابيع من استيلاء التنظيم على الموصل ثاني أكبر مدن العراق، وهو الأمر الذي مكّنها من الحصول على أصول مالية معتبرة قدرت بـ 875 مليون دولار مع تحكمها في سوق النفط من خلال تهريبه نحو دول الجوار بمقابل 02 مليون دولار يوميا، مما جعل منه تنظيما أكثر قوة، ضف إلى ذلك تزعّمه تيار الجهاد العالمي وهو ما جعل منه يحتل صدارة التنظيمات الإرهابية الأشد خطورة على الأمن والسلم الدوليين⁽³⁾.

الفقرة الثانية: إيديولوجية التنظيم: لا يخرج تنظيم الدولة عن منظومة فكر الجهاد العالمي الذي يقوم على أصول وفروع، فالأصل الذي تبناه يتلخص في تحكيم شرع الله وإقامة نظام الحكم الإسلامي المتمثل في نظام الخلافة وبناء الدولة الإسلامية المتوسعة، وذلك لا يتحقق إلا بالجهاد، وتحقيق

(1) _ حسن أبو هنية-محمد أبو رمان- تنظيم الدولة الإسلامية الأزمة السنية والصراع على الجهادية العالمية- الطبعة الأولى-مؤسسة فريد ريتش ألبرت للنشر-عمان -الأردن-2015- ص13-14.

(2) _ محمد خواجه-(داعش منابت وأساليب وتأثيرات)-مقالة عملية منشورة بمجلة شؤون الأوسط-العدد 149-مركز الدراسات الاستراتيجية-بيروت-لبنان-سبتمبر 2014-ص86.

(3) _ تشارلز ليستر-مرجع سابق-ص03.

الأصل تتناسل وتتوافق كل الفروع باعتبارها كل المفاهيم والتفاصيل والإجراءات المتصلة بالأصل⁽¹⁾. كما يتبنى التنظيم فكراً واحداً يفرض بموجبه كل منهج مخالف لدولة الخلافة، فأبوبكر البغدادي أو الخليفة إبراهيم هو الشيخ والأمير، فهو بذلك يتشبه بالدولة الراشدة في صدر الإسلام حين كان الخليفة هو الإمام والقائد السياسي والعسكري في آن واحد، وهو ما جعلها تعتمد على فتاوى التكفير لكل دول الجوار على غرار المملكة السعودية والأردن وباقي الدول العربية والإسلامية⁽²⁾.

الفرع الثاني: استراتيجيات التنظيم ووسائله.

أثارت القدرات التي أظهرها التنظيم الإرهابي (داعش) منذ إعلانه قيام الخلافة سنة 2014، جملة كبيرة من التساؤلات حول الأسباب والعوامل التي يعتبرها البعض أسراراً، فيما حققه من انتصارات عسكرية خاطفة ضد خصومه سواء أكانوا جيوشاً نظامية كالجيش العراقي والسوري، أو ضد الميليشيات المقاتلة كالجيش السوري الحر وجبهة النصرة، بالإضافة إلى مقاومته لضربات التحالف الدولي⁽³⁾.

الفقرة الأولى: إستراتيجية التنظيم: يقوم التنظيم (داعش) على مجموعة من القيم الإستراتيجية التي تدل على مدى تفكيره في الاستمرارية والتوسع، و أهم هذه القيم هي نشر الخطاب الذي مفاده أن سوريا والعراق هما منبع الخلافة القائمة على التفسير الأصولي لقواعد الدين الإسلامي والتي كتب لها أن تنتشر في العالم بأسره، ولهذا ينتهج التنظيم سياسية يتمثل هدفها في حشد المبايعة من قبل الجماعات الجهادية الإرهابية خارج العراق وسوريا، كما يحدث في مصر وليبيا والجزائر ونيجيريا

(1) _ معتر الخطيب-تنظيم الدولة الإسلامية البنية الفكرية وتعقيدات الواقع،-منشورات مراكز الجزيرة للدراسات-

الدوحة-قطر-2014-ص9-الرابط الإلكتروني:

<http://studies.aljazeera.net/ar/files/isil/2014/11/2014112355523312655.html>

تاريخ التصفح: 2017/12/25.

(2) _ محمد خواجة-مرجع سابق-ص87.

(3) _ حسن أبو هنية-البناء الهيكلي لتنظيم الدولة الإسلامية-منشورات مراكز الجزيرة للدراسات-الدوحة-قطر-2014

ص31-32.الرابط الإلكتروني:

<http://studies.aljazeera.net/ar/files/isil/2014/11/2014112363816513973.html>

تاريخ التصفح: 2017/12/25.

ومنطقة القوقاز ويطلق على هذه المجموعات بولايات الخلافة⁽¹⁾.

كما يعتمد التنظيم على إستراتيجية حديثة تتمثل في الحرب النفسية بحيث يعتبر التنظيم أن الإعلام نصف الجهاد، وقد نجح هذا التنظيم في استغلال وسائل الإعلام الحديثة والاستفادة من قدراتها بهدف استقطاب شباب صغار السن ممن يؤسوا من التهميش السياسي والاقتصادي في مجتمعاتهم، بالإضافة إلى إبراز عناصر قوتها بطريقة وحشية مستفزة للأبصار والمشاعر عبر بث مشاهد الإعدامات الجماعية وعمليات الذبح وقطع الرقاب وتوعد كل من لا يوافقها بمصير مشابه، وذلك بغرض بث الرعب والفرع في قلوب المواطنين الخاضعين لحكمها وأعدائها، وفي ذلك فقد قال المعارض السوري هيثم المناع « إن داعش توثق لاغتيالها الكرامة الإنسانية عبر إعلامها معتبرة الجريمة فضيلة، والتوحش جهادا والعدوانية واجبا، وقتل الآخر ضرورة لإقامة حكم الله على الأرض»⁽²⁾.

كما تظهر إستراتيجية التنظيم آنذاك في:

- الاعتماد على التمويل الذاتي من خلال التحكم في بيع النفط المهرب والاستفادة من الإتاوات المفروضة على السكان واستغلال نشاط تهريب الآثار السورية والعراقية، بالإضافة إلى الاستثمار في تجارة المخدرات تحت غطاء الشرعية والضرورة لتمويل النظام⁽³⁾.

- الاعتماد على المجلس العسكري لقيادة وتنظيم الجيش من خلال الاستعانة بقيادات من ذوي الخبرات العسكرية، فالمعارك التي خاضها التنظيم تدل على مستوى عال من التنظيم والتخطيط والتنفيذ، فأثبت بذلك بأنه ليس مجرد ميلشيا مسلحة محدودة الأهداف، بل هو قوة عسكرية ذات قدرات قتالية عالية بمطامع توسعية⁽⁴⁾.

(1) _ ما هي أهداف داعش - موقع معلومات متوفر على الموقع الرسمي الدبلوماسية الفرنسية - الرابط الالكتروني:

[https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etrangere-de-la-france/paix-et-securite-internationales/la-lutte-contre-le-terrorisme-et-la-criminalite-](https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etrangere-de-la-france/paix-et-securite-internationales/la-lutte-contre-le-terrorisme-et-la-criminalite-organisee/que-fait-la-france-contre-daech/article/qui-est-daech)

[organisee/que-fait-la-france-contre-daech/article/qui-est-daech](https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etrangere-de-la-france/paix-et-securite-internationales/la-lutte-contre-le-terrorisme-et-la-criminalite-organisee/que-fait-la-france-contre-daech/article/qui-est-daech) تاريخ التصفح : 2017/12/25

(2) _ محمد خواجه - مرجع سابق - ص 99.

(3) _ هشام الهاشمي - عالم داعش - الطبعة الأولى - دار الحكمة - لندن - بريطانيا - 2015 - ص 133.

(4) _ محمد خواجه - مرجع سابق - ص 93.

-الفقرة الثانية: أساليب التنظيم: يعتمد التنظيم أساليب متعددة في تنفيذ مخططاته الإجرامية التقليدية منها كالقتال والتجنيد، ولكن ما يعتبره الكثيرون من المحللين طفرة في مجال الإرهاب الدولي هو اهتمام هذا التنظيم واعتماده على أسلوب الإعلام الإلكتروني أو ما أصبح يعرف بالإرهاب الإلكتروني.

فالتنظيمات الإرهابية عموماً تستخدم تكنولوجيا المعلومات و شبكة الانترنت في ممارسة نشاطها فالإرهابيون هم من يثبون مقاطع التفتيل والعمليات الإرهابية على شبكة الانترنت في إطار المحور الإعلامي لكل حملة دعائية، كما يستخدمون ذلك لعمليات التجنيد والتدريب والتواصل⁽¹⁾ فالإعلام والحرب الإعلامية لها مكانة بالغة الأهمية داخل هيكل تنظيم الدولة، فهو أكثر التنظيمات الإرهابية اهتماماً باستخدامات شبكة الانترنت والمسائل الإلكترونية في مجال الإعلام، فالجهاد الإلكتروني أحد الأركان إلى تأسس عليها التنظيم لأجل إيصال رسالته ونشر إيديولوجية، وقد وضع لخدمة أهدافه في هذا المجال مؤسسات للإنتاج السمعي البصري كمؤسسة الفرقان ومركز الحياة، وأنشأ قناة إخبارية هي قناة "أعماق"، هذه المؤسسات الإعلامية تتولى كلها نشر الإصدارات الدعائية من خلال ترجمتها إلى مختلف اللغات، كما يسيطر التنظيم على عدد كبير من المواقع والمنتديات الإلكترونية، و يوفر مكتبة إلكترونية تختص بنشر الخطاب وآليات وطرق التجنيد والتدريب على القتال وضع المتفجرات، وكل ما يجب على المنخرط أن يتحكم فيه لأجل خوض العمليات العسكرية المباشرة أو حرب العصابات أو تنفيذ العمليات الانتحارية⁽²⁾.

فمن خلال هذا الأسلوب وبعتماد التنظيم على هذه التكنولوجيا المتطورة في مجال نقل ونشر المعلومات، أسس هذا التنظيم لفصل جديد من فصول الإرهاب الدولي، فأصبح يهدد شتى مناطق العالم من خلال العمليات التي ينفذها عناصره، كالهجمات الانتحارية في باريس ونيس بفرنسا، وكذلك هجمات بروكسل ببلجيكا، ولندن بإنكلترا بإضافة إلى التهديد الإلكتروني الذي يشكله من خلال طغيان المحتوى الإرهابي على شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي خلق

(1) _ مصطفى محمد موسى- الإرهاب الإلكتروني دراسة قانونية أمنية- نفسية- اجتماعية- الطبعة الأولى- دار الكتب والوثائق القومية المصرية- مصر- 2009- ص236.

(2) _ حسن أبو هنية- مرجع سابق- ص38.

صعوبات بالغة لمختلف الدول وللمجتمع الدولي عموماً في إيجاد آليات وقائية وأخرى لمكافحة هذا التنظيم.

المطلب الثاني: جهود الهيئات الأممية الدولية في مكافحة الإرهاب المستحدث.

قال نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون العراق وإيران "برايت ماكورك": «إن الدولة الإسلامية أسوء من تنظيم القاعدة ولم تعد بمثابة المنظمة الإرهابية بل أصبحت جيشاً كامل العتاد والعتيد»، فمنذ إعلانها سنة 2014 وإلى غاية اليوم وبالرغم من فقدانها لجزء هام من مناطق سيطرتها خصوصاً في العراق وانحصار نطاقها في سوريا فقط إلا أنها لازالت تعمل على إذكاء النزاع الطائفي بين السنة والشيعة واستغلال الضعف السياسي وممارسة القوة العسكرية الوحشية⁽¹⁾.

وهو ما ينبئ باستمرار تهديداتها على الأمن والسلم الإنساني، هذه التهديدات جعلت من هذا التنظيم محل إجماع من قبل المجتمع الدولي على ضرورة مكافحته لأجل استئصاله وقد ارتأت هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي أن تضطلع بهذا الدور من خلال رسم الإستراتيجية المناسبة لتحقيق ذلك بعيداً عن النزاعات المسلحة، التي أثبتت فشلها في القضاء على الإرهاب من خلال تهديدها لظهور نوع جديد على أنقاض التنظيمات الإرهابية التي ثم القضاء عليها أو عزلها.

الفرع الأول: جهود هيئة الأمم المتحدة في إطار الإستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب.

تبنت هيئة الأمم المتحدة إستراتيجية حديثة في إظهار مكافحة الإرهاب من خلال إنشاء مكتب خاص على مستواها وهو مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب يتولى اقتراح وتأييد تنفيذ إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب التي تم اعتمادها شهر سبتمبر سنة 2006 والتي يلتزم من خلالها الدول الأعضاء بتنفيذ أربع (04) ركائز إستراتيجية هي:

1/- معالجة الظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب.

2/- مكافحة الإرهاب ومنعه.

3/- بناء القدرات الوطنية على مكافحة الإرهاب.

4/- التقييد بمبادئ حقوق الإنسان وسيادة القانون.

(1) _ تشارلز ليستر - مرجع سابق - ص 23.

وقد لاحظت الهيئة أنه ومنذ اعتماد هذه الإستراتيجية وأسسها الأربع وإلى غاية سنة 2014 تقدما مطردا في تحويل هذه الإستراتيجية إلى واقع ملموس من قبل عديد الدول سواء بطريقة منفردة أو ثنائية أو متعددة الأطراف وذلك بمساعدة هيئة الأمم المتحدة ومختلف أجهزتها⁽¹⁾.

وفي إطار دعم هذه الإستراتيجية اقترحت الأمم المتحدة سنة 2015 بمناسبة انعقاد دورتها السبعون (70) خطة عمل خاصة تحت عنوان منع التطرف العنيف وذلك في الحالات التي يفرض فيها إلى الإرهاب، فالتطرف العنيف ظاهرة تتسم بالتنوع وتفتقر إلى تعريف محدد، وهو لا يقتصر على منطقة أو جنسية أو نظام عقائدي معيشي، وبالرغم من ذلك فإن جماعات إرهابية مثل "تنظيم الدولة" و"القاعدة" و"بوكو حرام" شكلت في السنوات الأخيرة ملامح تسمح بتصور مفهوم التطرف العنيف وتحديد معالم النقاش المتعلق بكيفية التصدي له، باعتباره ضمن سياق تدابير مكافحة الإرهاب ذات الطابع الأمني التي طبقت ضد تنظيم القاعدة سابقا، غير أن النوع الجديد من الجماعات الإرهابية أثبت أنه لا يتوافق وأهداف هيئة الأمم المتحدة للحد من التطرف العنيف⁽²⁾.

وقد توالى جهود هيئة الأمم المتحدة في مجال تجسيد إستراتيجيتها العالمية لمكافحة الإرهاب من خلال ما تم استعراضه حول أنشطتها بموجب التقرير الصادر في 12 أبريل 2016 والتي ظهر من خلاله مدى التقدم في تنفيذ الإستراتيجية مع عرض الصعوبات التي تواجهها في ذلك، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- ظهور تنظيمات إرهابية جديدة تهدد الأمن والسلام العالمين، وتبنيها لإيديولوجيات التطرف العنيف.
- عدم قدرة المجتمع الدولي على حل النزاعات التي طال أمدتها.

(1) _ تقرير الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة بعنوان أنشطة منظومة الأمم المتحدة في مجال تنفيذ إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب-الدورة 68 لهيئة الأمم المتحدة -2014/04/14-ص02-03. الرابط الإلكتروني: http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/70/826&referer=/english/&Lang=A تاريخ التصفح : 2017/12/26.

(2) _ تقرير الأممي العام لهيئة الأمم المتحدة بعنوان -خطة عمل لمنع التطرف-الدورة (70) لهيئة الأمم المتحدة 2015/12/24-ص04-05. الرابط الإلكتروني: http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/70/674&referer=/english/&Lang=A تاريخ التصفح : 2017/12/26.

-استهانة الدول الأعضاء بأحكام القانون الدولي.
-ظهور بوادر التحيز الديني والقيم الاجتماعية.
-بطء التنمية المحلية على مستوى الدول النامية.
-ترسيخ التهميش والفوارق الاجتماعية في بعض المجتمعات.
كل هذه العقبات يجب على الدول الأعضاء العمل على تجاوزها باعتبارها من أهم أسباب التطرف العنيف والإرهاب⁽¹⁾.

وفي آخر عرض لحصيلتها في إطار تقييم إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب استعرض الأمين العام بموجب التقرير المعنون: بقدرة منظومة الأمم المتحدة على مساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ إستراتيجية مكافحة الإرهاب، أنه يجب تطوير المبادئ الأربع التي تقوم عليها الإستراتيجية، فالبرغم من التقدم الذي أحرزته الدول الأعضاء وإنجازاتها العسكرية، إلا أن الجماعات الإرهابية كتنظيم الدولة لا زال يشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين بالإضافة إلى آثاره التخريبية في مجالات التنمية وحقوق الإنسان، ولذلك فالأمم المتحدة لا تدخر جهدا في التصدي للإرهاب وهو ما يظهر من خلال تزايد عدد القرارات المتخذة مؤخرا كالقرار 291/70 بشأن استعراض إستراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب/ القرار 38/71 بشأن منع الإرهابيين من حيازة أسلحة الدمار الشامل/ القرار 66/71 بشأن منع الإرهابيين من حيازة المواد والمصادر المشعة/ القرار 151/71 بشأن القضاء على الإرهاب الدولي⁽²⁾.

(1) _ تقرير الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة-بعنوان قدرة منظومة الأمم المتحدة على مساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ إستراتيجية الأمم المتحدة-الدورة السبعون(70) لهيئة الأمم المتحدة-12-04-2016-ص 02-03.الرابط الإلكتروني:

http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/70/826&referer=/english/&Lang=A تاريخ التصفح : 2017/12/26.

(2) _ تقرير الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة-بعنوان قدرة منظومة الأمم المتحدة على مساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب-الدورة الحادية والسبعون (71)-2017/04/03-ص 02-03.

الرابط الإلكتروني :

كما تقترح الأمم المتحدة تعزيز دور مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب الذي أصبح بمثابة فرع رئيسي من فروع الأمم المتحدة في بناء القدرات، مع اقتراح إنشاء مكتب جديد والعمل على دعم إيراداته⁽¹⁾.

الفرع الثاني: دور مجلس الأمن الدولي في تفعيل إستراتيجية مكافحة الإرهاب العالمية.

لمجلس الأمن الدولي دور فعال في تجسيد إستراتيجية مكافحة الإرهاب المستحدث في شكل "تنظيم الدولة الإسلامية" وقد ظهر ذلك حديثا وجليا في نص تقرير الأمين العام الرابع (04) بشأن التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة في العراق وسوريا على السلام والأمن الدوليين الصادر في 2017/02/02.

بحيث يبدى مجلس الأمن تصميمه وعزمه على التصدي للتهديد الذي يشكله التنظيم وكل ما يرتبط به من أفراد أو جماعات ، وذلك من خلال منعه من الحصول على الإيرادات والأموال وشله على التخطيط وتسيير الهجمات ، فالتنظيم مؤخرا أصبح في موقف دفاعي عسكري في عدة مناطق في سوريا والعراق وهو يتأقلم مع ذلك تدريجيا، فالتنظيم أصبح يلجأ إلى أساليب أكثر تعقيدا في الاتصال وسبل التجنيد، بالإضافة إلى لجوءه إلى استهداف مناطق بعيدة عن أقاليم سيطرته من خلال الخلايا النائمة كما حدث في اعتداءات باريس وتركيا وبروكسل ولندن، كما أن مجلس الأمن يبدى انشغاله العميق بمسألة المقاتلين الفارين من ساحات القتال والعائدين إلى بلدانهم الأصلية، وما يمكن أن يشكله ذلك من تهديد نظرا لتمسكهم بالإيديولوجية المتطرفة التي تميز التنظيم⁽²⁾.

<http://www.un.org/ar/documents/viewdoc.asp?docnumber=A/71/858>

تاريخ التصفح: 2017/12/26.

(1) _ المرجع نفسه-ص13.

(2) _ تقرير الأمين العام لمجلس الأمن الدولي بعنوان التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام لسلام والأمن الدوليين ونطاق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة دعما للدول في مكافحة هذا التهديد- 2017/02/02-ص02-03.

الرابط الإلكتروني :

<http://www.un.org/ar/documents/viewdoc.asp?docnumber=S/2017/97>

تاريخ التصفح : 2017/12/26.

ويقترح مجلس الأمن بموجب ذلك مجموعة من التدابير لأجل مكافحة التنظيم جاءت في الشكل التالي:

1/- وضع تدابير الحد من السفر والعبور لمنع تدفق المقاتلين الأجانب على إقليم سيطرة التنظيم وذلك بتعزيز التعاون بين هيئة الأمم المتحدة وهيئة الانتربول، وقد صرحت هذه الأخيرة أن عدد النشرات الخاصة بهوية المقاتلين الإرهابيين القابلة للإطلاع عليها آتيا قد ارتفع لديها بنسبة 63% ليصل إلى 14400 نشرة.

2/- الالتزام بكل التدابير التي من شأنها عزل التنظيم وقطع مصادر تمويله.

3/- تعزيز دور المقاضاة وإعادة إدماج المساحين المتطرفين من خلال دعم هيئة الأمم المتحدة بمساعدة الاتحاد الأوروبي للدول المعنية بذلك.

4/- التصدي للعنف الجنسي المتصل بالتزاعات والذي يمس الفئات الضعيفة فتنظيم الدولة يعتبر المتاجرة بالنساء والفتيات والعنف الجنسي كسلاح للإرهاب ومصدر للإيرادات.

5/- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال للتعاون في مجال نقل المعلومات بين الدول فيما يخص إجراءات المتابعة والقبض على الإرهابيين.

6/- تعزيز التعاون مع مقدمي خدمات الانترنت الذين يستضيفون مواقع إرهابية خاصة بالتنظيم مع من أجل حجبتها وحجب كل محتوى إلكتروني إرهابي يتصل بالتنظيم وذلك بغية محاربة الإرهاب الإلكتروني الذي يتبناه التنظيم⁽¹⁾.

الخاتمة.

من خلال ما سبق استعراضه يمكننا عرض النتائج التالية:

- إن وضع تعريف موحد للإرهاب يمثل أكبر التحديات التي تواجه جهود عملية مكافحة الإرهاب، ويعود ذلك إلى طبيعة الظاهرة الإرهابية، فهو مصطلح ديناميكي يختلف نتيجة اختلاف صور

⁽¹⁾ تقرير الأمين العام لمجلس الأمن الدولي بعنوان التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام لسلام والأمن الدوليين ونطاق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة دعماً للدول في مكافحة هذا التهديد-2017/02/02- ص10-11.

الإرهاب واشكاله وأساليبه، كما أن هناك إشكالية هامة في تعريف الإرهاب تتمثل في غياب الحيادية في وصف ظاهرة الإرهاب.

- إن الإرهاب الدولي اتخذ منحى تطوري شديد الخطورة، من خلال النموذج المقترح في الدراسة وهو ما ينبئ عن أخطار وتهديدات مستقبلية جمة قد تشعل نار صراع دولي طويل الأمد إذا ما تكررت تجربة تنظيم الدولة على مستويات بشكل متكرر على عدة مستويات.
- إن القضاء على ظاهرة الإرهاب الدولي المعاصر، أمر مرتبط في المقام الأول بالوقوف على الأسباب والدوافع الكامنة ورائه، وهو الأمر الذي يُعد دافعاً كبيراً للدول والمنظمات الدولية والإقليمية من أجل العمل بكل ما أوتيت من قدرات وإمكانات لمحاربه.
- أن تعدد صور الإرهاب الدولي وأشكاله أصبح امراً يرتبط بالتطور التكنولوجي والتقني الذي تشهده التكنولوجيا والصناعات الحيوية، وعليه وجب التركيز عند وضع الخطط والإستراتيجيات لمكافحة الإرهاب على مفهوم الإرهاب الإلكتروني بإعتباره أحد الأركان الأساسية التي أصبحت تبنى عليها المنظمات الإرهابية، وتتخذها وسيلة وأداة أساسية لتنفيذ مخططاتها الإجرامية.

قائمة المراجع:

الكتب.

- 1- حسن أبو هنية-محمد أبو رمان-تنظيم الدولة الإسلامية الأزمة السنية والصراع على الجهادية العالمية-الطبعة الأولى-مؤسسة فريد رتيش ألبرت للنشر-عمان-الأردن-2015.
- 2- حسن العزاوي-موقف القانون الدولي من الإرهاب والمقاومة المسلحة-دار الحامد للنشر والتوزيع-عمان-الأردن-2015-
- 3- عبد الجبار رشيد الجميلي-جرائم الإرهاب الدولي في ضوء اختصاص المحكمة الجنائية الدولية-الطبعة الأولى-منشورات الحلبي الحقوقية-بيروت-لبنان-2015.
- 4- عبد القادر زهير النقوزي-المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي-الطبعة الأولى-منشورات الحلبي الحقوقية-بيروت، لبنان-2008.

5- عثمان علي حسن ويسبي- الإرهاب الدولي ومظاهره القانونية والسياسية في ضوء أحكام القانون الدولي العام- دار الكتب القانونية- مصر- 2011.

6- محمد عوض الترتوري- أغادير عرفات جويحان- علم الإرهاب- الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب- الطبعة الأولى- دار الحامد للنشر والتوزيع- عمان- الأردن- 2006.

7- محمد فتحي- دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية في مكافحة الإرهاب- مشاركة في الكتاب الجماعي- مكافحة الإرهاب- أكاديمية نايف للعلوم الأمنية- دار الحامد للنشر والتوزيع- عمان- الأردن- 2014.

8- هبة الله أحمد خميس- الإرهاب الدولي أصوله الفكرية وكيفية مواجهته- الدر الجامعية- الإسكندرية- مصر- 2009.

الكتب الإلكترونية.

1- إسماعيل عبد الفتاح الكافي- الإرهاب ومحاربه في العالم المعاصر- وزارة الإعلام- الهيئة العامة

للاستعلامات- مصر- كتاب إلكتروني متوفر على شبكة الانترنت، الرابط الإلكتروني:

<http://boulemkahel.yolasite.com/resources/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8%20%D9%88%20%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%AA%D9%87%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1.pdf> تاريخ التصفح: 2017/12/25 .

الرسائل العلمية.

1- Ziad Osman-les Approches juridique de lutte antiterroriste- les nouvelles extension du droit international- la coopération européenne et les réglementations du monde arabe- thèse de Doctorat- spécialité Droit et santé- faculté de Droit-université de Lille-France-2011

المقالات العلمية.

1- حمدان رمضان محمد-(الإرهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالميين دراسة تحليلية من منظور اجتماعي)- مقالة علمية منشورة بمجلة أبحاث- كلية التربية الأساسية-جامعة الموصل- العراق-العدد 01-جويلية 2011.

2- عصام مفلح-(مفهوم الإرهاب والموقف الدولي-إرهاب الدولة وإرهاب المنظمات)-مقالة علمية منشورة بمجلة الفكر السياسي- العدد 17-إتحاد الكتاب العرب-دمشق-سوريا-جانفي 2002.

3- محمد الخلوقي-(الحرب على الإرهاب من القاعدة إلى داعش)-مقالة علمية منشورة بمجلة شؤون الأوسط-العدد 151-مركز الدراسات الإستراتيجية-بيروت-لبنان-جوان 2015.

4- محمد خواجه-(داعش منابت وأساليب وتأثيرات)-مقالة علمية منشورة بمجلة شؤون الأوسط-العدد 149-مركز الدراسات الإستراتيجية-بيروت-لبنان-سبتمبر 2014.

نصوص قانونية دولية.

1- الاتفاقية الأوروبية لقمع الإرهاب لسنة 1977-ستراسبورغ-فرنسا- المؤرخة في 27 جانفي 1977.

2- الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة عن اجتماع مجلس وزراء الداخلية ووزراء العدل العرب بالقاهرة-أفريل 1998.

المنشورات.

1- تشارلز ليستر-تحديد معالم الدولة الإسلامية-دراسة تحليلية-المنشور رقم 13 صادر عن مركز بروكجنز الدوحة- -ديسمبر 2014-الدوحة-قطر-2014-ص02.

2- حسن أبو هنية-البناء الهيكلي لتنظيم الدولة الإسلامية-منشورات مراكز الجزيرة للدراسات-الدوحة-قطر-2014. الرابط الإلكتروني:

<http://studies.aljazeera.net/ar/files/isil/2014/11/2014112363816513973.html>

تاريخ التصفح: 2017/12/25.

3- معتر الخطيب-تنظيم الدولة الإسلامية البنية الفكرية وتعقيدات الواقع-منشورات مراكز الجزيرة للدراسات-الدوحة-قطر-2014-الرابط الإلكتروني:

<http://studies.aljazeera.net/ar/files/isil/2014/11/2014112355523312655.html>

تاريخ التصفح: 2017/12/25.

التقارير.

1- تقرير الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة بعنوان أنشطة منظومة الأمم المتحدة في مجال تنفيذ إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب-الدورة 68 لهيئة الأمم المتحدة - 2014/04/14. الرابط الإلكتروني:

http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/70/826&referer=/en

glish/&Lang=A تاريخ التصفح: 2017/12/26.

2- تقرير الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة بعنوان -خطة عمل لمنع التطرف-الدورة (70) لهيئة الأمم المتحدة 2015/12/24. الرابط الإلكتروني:

http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/70/674&referer=/en

glish/&Lang=A تاريخ التصفح : 2017/12/26.

3- تقرير الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة-بعنوان قدرة منظومة الأمم المتحدة على مساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ إستراتيجية الأمم المتحدة-الدورة السبعون(70) لهيئة الأمم المتحدة-12- 2016-04. الرابط

الإلكتروني:

http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/70/826&referer=/en

glish/&Lang=A تاريخ التصفح : 2017/12/26.

4- تقرير الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة-بعنوان قدرة منظومة الأمم المتحدة على مساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب-الدورة الحادية والسبعون (71)-2017/04/03-الرابط الإلكتروني :

<http://www.un.org/ar/documents/viewdoc.asp?docnumber=A/71/858>

تاريخ التصفح : 2017/12/26.

5- تقرير الأمين العام لمجلس الأمن الدولي بعنوان التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام لسلام والأمن الدوليين ونطاق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة دعماً للدول

في مكافحة هذا التهديد-2017/02/02-الرابط الإلكتروني :

<http://www.un.org/ar/documents/viewdoc.asp?docnumber=S/2017/97>

تاريخ التصفح : 2017/12/26.

مواقع إلكترونية.

1- الموقع الرسمي الدبلوماسية الفرنسية الرابط الإلكتروني: <https://www.diplomatie.gouv.fr>